المحميات الطبيعية في العراق

عدد المحميات الطبيعية في العراق يعتمد على المواقع الطبيعية التي تعلن من قبل اللجنة الوطنية للمواقع الطبيعية المحمية برئاسة وزارة البيئة، وعضوية الجهات ذات العلاقة ويرفع قرار اللجنة الوطنية إلى مجلس حماية البيئة برئاسة السيد الوزير وعضوية الجهات ذات العلاقة وبعد مصادقة المجلس ترفع إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء للموافقة، وهذا السياق متبع حسب ما ورد بنظام المحميات الطبيعية رقم 2 لسنة2014 .

المحميات الطبيعية في العراق

لدينا مواقع تسمى مناطق تنوع أحيائي رئيسية , وعددها في العراق 82موقعا" وهذه المناطق بأصناف أما مناطق طيور مهمة أو مناطق نباتات مهمة , وحتى الان لدينا مواقع حصلت على موافقة اللجنة الوطنية للمواقع المحمية ومجلس حماية البيئة كجهد لوزارة البيئة وبحدود تتجاوز 15 موقعا" تمت المصادقة على بعضها من قبل الجهات العليا لأعلانها محميات وطنية .

المحميات الطبيعية في العراق

تم تحديد 13 موقعا" كمواقع أولية , وتلك المناطق هي (هور الدلمج , بحيرة الموصل , جبل بيرة مكرون , بحيرة الرزازة , بحيرة الثرثار , الحمار الغربي , خور الزبير , جبل قرة داغ , وادي الوعير , حديثة والبغدادي , الطيب , الحمار الشرقي , الحويزة) . وكان اول مشروع يخص محمية الطيب في محافظة ميسان وهور الدلمج المشترك بين محافظتي واسط والقادسية وهذه ممولة من قبل أتحاد البيئة العالمي وبمشاركة الأتحاد الدولي لحماية الطبيعة , اما محمية النجف في محافظة النجف ومحمية كصيبة في أطراف العاصمة بغداد ومحمية الريم في محافظة ميسان وبحيرة ساوة في محافظة المثنى فهي مواقع صادقت عليها الجهات المختصة العليا والامانة العامة لمجلس الوزراء بأعتبارها مناطق محميات طبيعية.

محمية الطيب

منطقة الطيب في محافظة ميسان , تقع على بعد 75كم شرقي مدينة العمارة ومحاذية للحدود العراقية- الأيرانية منطقة شبه جبلية وتعد مزيجا" فريدا" من التضاريس الجيولوجية البيئية الطبيعية وتحتوي على تنوع أحيائي نباتي وحيواني فريد من نوعه في المنطقة , مساحتها (1192) كم مربع ويجري فيها نهيران هما نهر الطيب ونهر الدويريج وفي المحمية حيوانات مهددة بالانقراض كغزال الريم والضب شوكي الذنب .

هور الدلمج

هور الدلمج أو هور عفك مسطح مائي كبير في العراق يقع في قضاء عفك بين محافظتي القادسية غربا" وواسط شرقا" , يتغذى من المصب العام بين نهري دجلة والفرات , يحتل مساحة 102 ألف دونم وبعمق 2.5 متر وينحدر الى ان يصل الى 4.5 متر وبذلك يعتبر من الثروات الاقتصادية المهمة ويتميز بوجود غطاء نباتي مائي , وتكثر فيه الثروة السمكية بنسبة كبيرة ومتنوعة أضافة الى وجود مايقارب الى 17 نوعا" من الطيور ويعيش في الهور قرابة 2500 عائلة يعملون في مهنة الصيد والزراعة وغيرها ويعتبر خزان مائي كبير ويعد هور الدلمج من المعالم الاثرية في العراق .

محمية النجف

محمية النجف تعد من أكبر محميات العراق باشرت وزارة الزراعة بأنشائها عام 2013 وتقع غربي محافظة النجف بمساحة 3000 دونم لحماية الطيور والحيوانات النادرة والنباتات البرية المهددة بالانقراض , كما أنها ستسهم بالحد من التصحر ومقاومة العواصف الترابية .

وتحتوي محمية النجف على 30 نعامة و50 غزال من نوع الريم العراقي و16000 نوع من الأشجار والنباتات فضلا" عن أنشاء بحيرة في المحمية بمساحة 7 دونم لجذب الطيورالمهاجرة وخلق بيئة لها للتكاثر.

محمية كصيبة

محمية كصيبة أو غابات المدائن هي محمية طبيعية تقع في قضاء المدائن التابع الى محافظة بغداد , وتم انشائها من قبل وزارة الزراعة / دائرة الغابات والتصحر عام 2013 وتم تأهيلها عام من قبل منظمة الفاو عام 2018 .

تبلغ مسساحتها 157 دونم وتم أنشائها لحفظ الأنواع والأصناف العراقية من خطر الأنقراض , حيث تحتوي المحمية على مزارع لتربية الحيوانات المتنوعة منها غزال الريم, والنعام , والديك الرومي , والسمان , وغيرها بالأضافة الى مشاتل لزراعة النباتات المختلفة والأشجار النادرة والمعمرة .

محمية الريم

محمية الريم هي عبارة عن محمية مخصصة للغزلان من النوع العراقي , تبلغ مساحتها 500 دونم ومحاطة بسياج وسوف يتم توسعتها بأضافة 2000 دونم أخر وهي من المحميات حديثة في العراق , تقع ضمن محافظة ميسان الى الجزء الجنوبي من العراق و تحديدا" في قضاء علي الغربي , بداية المشروع كان ب 25 غزال حتى وصل اليوم لأعداد تتراوح بين 400 الى 500 غزال و تدار من قبل مهندسين أكفاء من مديرية زراعة ميسان وتهدف الى أنشاء الغطاء النباتي لمكافحة التصحر وتصنف بأنها من المشاريع المهمة في العراق نظرا" لكونها تهدف الى حماية الغزلان من الأنقراض وزيادة عددها .

الاهوار(الأهوار الوسطى , هور الحمارالغربي , هورالحمار الشرقي , هورالحويزة)

أهوارالعراق هي عبارة عن مجموعة من المسطحات المائية التي تغطي الأراضي المنخفضة التي تقع جنوبي السهل الرسوبي في العراق , وتكون على شكل مثلث على أطرافه ثلاث محافظات هي (البصرة , ذي قار , ميسان) فيما تمتد مساحتها ما يتراوح بين 35 – 40 الف كيلومترمربع , وكانت منظمة اليونسكو قد وضعت أهوار العراق ضمن لائحة التراث العالمي خلال عام 2016 على اعتبارها محمية طبيعية دولية الى جانب عدة مدن اثرية قديمة قريبة منها مثل (الوركاء , أور , أريدو) .

الاهوار(الأهوار الوسطى , هور الحمارالغربي , هورالحمار الشرقي , هورالحويزة)

تاريخ الأهوار ورد ذكر الأهوار في ملحمة كلكامش قبل خمسة ألاف عام بالغة السومرية وقيل أن نصوصا"توراتية ذكرت الملك كلكامش وكيف بنى قاربا" من نبات قصب البردي وطلاه بمادة القار, وهي الطريقة ذاتها التي يستعملها سكان الاهوار في صناعة القارب أو الزورق الذي يسمونه بالمشحوف . وتستمد مياهها من نهري دجلة والفرات بصورة رئيسية نشأ معظم سكان الأهوار و على مدار الزمن عوائل وكانت حياتهم خاصة فهم يعتمدون بصورة كلية من الموارد الطبيعية لهذه المسطحات المائية .

الاهوار(الأهوار الوسطى , هور الحمارالغربي , هورالحمار الشرقي , هورالحويزة)

المعيشة والسكان يعيش سكان الاهوار في جزر صغيرة طبيعية , وللأهوارتأثير أيجابي على البيئة فهي تعتبر مصدر جيد لتوفير الكثير من المواد الغذائية مثل الاسماك والطيور والجاموس فضلا" عن أعداد هائلة من المواشي .

ويعاني سكان الأهوار حاليا" من تأثير التغير المناخي والبيئة بالأضافة الى شح المياه نتيجة هبوط مستوى المياه لمصادر المياه نهري (دجلة والفرات) لمستويات مخيفة نتيجة سياسات دول المنبع لجوار العراق (تركياوأيران) مما أدى الى هجرة معظم السكان الى المدن .

الاهوار(الأهوار الوسطى , هور الحمارالغربي , هورالحمار الشرقي , هورالحويزة)

الأهمية تعتبر الأهوار ذات أهمية خاصة للسكن ولتأمين سبل العيش والدخل الناتج بشكل أساسي في الزراعة وأيضا" ذات أهمية كبيرة لكونها خزانا" مائيا" كبيرا"بالأضافة الى هذا فأن هذا المشهد المائي من الحياة النباتية والحيوانية والحياة البشرية المتفردة يجعل من هذه المحميات الطبيعية منطقة جذب سياحي أذ يقصدها طيلة فصول السنة الواحدة الاف السياح والزائرين من داخل العراق وخارجه بأعتبارها معلم طبيعي ومهم ومنفرد في العالم .

نتائج البحث

أولا" العمل على أستعادة حقوق العراق المائية المكتسبة في المحافل الدولية بأعتبارها حقا لايمكن التفريط به تحت أي ظرف .

ثانيا" تشكيل قوة أمنية خاصة لحماية المحميات الطبيعية لمنع المتجاوزين والمتسللين للمحميات والأنهار والأهواروالبحيرات ومنعهم من عمليات الصيد الجائر للحيوانات والطيور والتعدي على الغابات والغطاء النباتي وكذلك عمليات تشييد الأبنية والتنقيب الجيولوجي .

ثالثا" الحفاظ على التراث الوطني الطبيعي والذي يتحقق بالمحافظة على المصادر الوراثية النباتية والحيوانية .

رابعا" زيادة الوعي الجماهيري بأهمية الأحياء والنظم البيئية الطبيعية من خلال الندوات والبرامج التثقيفية ودور الأعلام الحكومي ومنظمات المجتمع المدني في العراق .

خامسا" تخصيص مبالغ كافية للوزارات ذات العلاقة (البيئة والزراعة) لزيادة أعداد المحميات الطبيعية وتفعيل مشروع الحزام الأخضر .

سادسا" التنسيق بين المؤسسات الوطنية كافة بضرورة المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي ولصون التنوع البيولوجي في العراق من أجل المحافظة على الكائنات الحية النباتية والحيوانية .

خلاصة البحث

الحفاظ على **المحميات الطبيعية** في العراق وتطويرها من خلال تأسيس أول أستراتيجية وطنية في العراق لوضع البرامج والخطط بأستخدام فرق عمل تنفيذية متعددة التخصصات والخبرات لأدارة كاملة للمحميات وتكون فعالة وذو صلاحيات والتي تقع على عاتقها أيضا" تنظيم العلاقة بين النشاطات البشرية والمواقع الحيوية وخاصة السكان القاطنين في المحمية أوحولها والذين سبق لهم الأستفادة من مواردها الطبيعية المتعددة وكذلك الحفاظ على الانواع المهددة بالانقراض وتناقصت اعدادها نتيجة النشاطات البشرية من زراعة وقطع ورعي وتخريب للطبيعة .

شكرا"
لحسن أصغائكم